



المحاضرة : الرابعة

مرحلة الشباب

تشير **مرحلة الشباب** للمرحلة التي تفصل بين المراهقة والكهولة ، وتمتد من سن ٢٠ إلى ٤٠ سنة .

إلا أنه ينبغي الانتباه لعدة نقاط :

- تطلق كلمة شباب على المراهقين أحياناً بشكل عام لكنها هنا لها معناها الخاص وحدودها العمرية .
- الحدود العمرية لتبسيط الدراسة وإلا فسن العشرين يختلف في خصائصه عن سن الثلاثين .
- تمثل العشرين نهاية المراهقة عند الأغلبية واكتمال النمو الجسمي ، بينما تمثل سن الأربعين نهاية الأشد وبداية مرحلة الكهولة

الجانب الجسمي

يمكنه تلخيص أبرز التغيرات في النواحي الجسمية بالنقاط التالية :

1. يكتمل النمو في جميع الأعضاء والنواحي الجسمية ، فلا يتوقع أي تغيير او زيادة في الطول
2. بعد اكتمال الطول يأخذ الفرد في الزيادة في الوزن والذي يحتاج عدد من السنوات حتى يتضح
3. المظهر الجسمي الوحيد الذي يستمر في النمو هو شعر الوجه ، حيث يكتمل نمو اللحية بعد العشرين
4. تبلغ العضلات ذروتها بين سن ٢٠ الى ٣٠ وبالتحديد الى سن ٢٥ ثم تبدأ تضعف لكنه ضعف تدريجي غير ملاحظ (**كيف** يلاحظه الشخص ؟)
5. مع أن حاستي البصر والسمع تبدآن الانحدار قبل مرحلة الشباب ، لكن في نهاية هذه المرحلة يبدأ الفرد يشعر بحاجته للتركيز أو لاستخدام النظارة ، أما بقية الحواس فلا يبدو عليها أي تغير ظاهر .

الجانب العقلي

يمكن تلخيص ابرز التغيرات في النواحي العقلية بالنقاط التالية :

1. أداء الفرد على اختبارات الذكاء المعروفة لا يتغير تغيرا يذكر مع تقدمه بالعمر خلال هذه المرحلة (**علي ماذا يدل ذلك**)
(؟)
2. القدرات الخاصة أظهرت الدراسات ثباتاً في معظمها (**المنطقية، الرياضية، الميكانيكية**) بينما أظهرت قدرات قليلة استمرار في الزيادة (**اللغوية، التعامل الاجتماعي**) .
3. أظهرت الدراسات حدوث تغيير في طريقة التفكير بعد الوصول لمرحلة التفكير المجرد ، ويبدو أنه ليس بظهور تفكير جديد لكنه تغير في طريقة استخدام التفكير ، وفي موقفه من نتائج التفكير (**تقبل اختلاف وجهات النظر، تقبل نسبية الصواب والخطأ ، تجاوز الثنائية للتعددية ، قلة الحماس والمبالغة في تحليل الأمور ، تقبل الأمور التي لا تبدو منطقية تماما**)

الجانب العقلي

يمكن تلخيص ابرز التغيرات في النواحي العقلية بالنقاط التالية :

- ٤ . تبلغ الذاكرة بنوعها القصيرة والطويلة ذروتها خلال مرحلة الشباب لأن جميع الوصلات العصبية في المخ تكتمل ، لكن مقارنة بالصغار فإنهم اكثر انتقائية بالتذكر ، وأكثر تأثر بمعنى ما يحفظون من الصغار . **كيف ذلك ؟**
- ٥ . من ناحية الابداع فتشير الدراسات أن السن التي يبلغ فيها الابداع ذروته تختلف باختلاف المجال (العلوم المادية ، الإنسانية) .
" نتائج المسح لمعرفة السن التي يبلغ يكثر فيها الابداع* "

تلك النتائج لا تعني أن الإبداع في هذه المجالات لا يتجاوز هذه الحدود ، وإنما أن المقدرة الإبداعية تركز في هذه السنوات أو أن معظم الناس تنطبق عليهم هذه النتيجة



الجانب الانفعالي

١. مفهوم الذات

- يصل تأكيد الذات لمستوى بحيث لم يعد الشاب لاستخدام الأساليب غير الناضجة التي كان يلجأ إليها لتأكيد ذاته.
- تعلقه بمجموعة واحدة من الرفاق لم تعد له حاجة. **ماذا؟**
- مع أن تأكيد الذات يتحقق لمعظم الشباب في بداية هذه المرحلة ، فإن هناك نسبة من الشباب وإن كانت غير كبيرة لا تزال تعاني من مشكلات تتعلق بالذات والهوية في السنوات الأولى من مرحلة الشباب .

الجانب الانفعالي

- هذه الفئة للأسف لا تقتصر معاناتها على نفسها بل قد تنعكس على المجتمع .
- لاحظت الدراسات تزايد نسبة هذه الفئة بين الشباب قد يرجع لعدة أسباب (البطالة، ضعف الأواصر الاجتماعية، تحول المجتمع للماديات) .
- يشعر الفرد هنا بالعزلة وفقد المساندة، وقد يعاني من الاغتراب . **ما هو الاغتراب؟**
- العقاب وحده لا يكفي بل يجب محاولة فهمهم ومعرفة الدوافع وراء هذه السلوك، ولا ينبغي أن يتم التعامل معهم وفق مجرد تصورات تكونت لدينا من خبراتنا الشخصية . **لماذا؟**

ما أهم التطبيقات التربوية التي نستفيد منها المعلومات السابقة؟

الجانب الانفعالي

• محاور القلق والاهتمام في مرحلة الشباب.

• خصائص انفعالية أخرى

1. النشاط والحماس
2. النزعة للتجريب والاستشارة (النصف الأول من مرحلة الشباب)
3. سرعة الملل والرغبة في التغيير
4. تقدير الزمن

الجانب الاجتماعي

ما هو الوقت
المناسب لتبني
تلك الأدوار؟

تمثل هذه المرحلة نقلة أخرى من الناحية الاجتماعية ، ففي هذه المرحلة يبدأ الشاب في تبني أدوار اجتماعية أساسية . **مثل ماذا؟**

إن تبني هذه الأدوار يحتاج لفترة للتكيف معها ، فالعمل والزواج يحتاج للتغير في الأنماط السلوكية التي اعتاد عليها ، وقد ينجح أو يفشل الشاب في ذلك .

ربط الباحثين بين تبني هذه الأدوار في الوقت المناسب وصحة الفرد النفسية ، فتأخر الفرد في تبنيها يتسبب فيما أسمته نيوقارتن "تأخر الحصول على الحدث" ، وهذا يوافق ما تحدث عنه

اريكسون أيضا



الجانب الاجتماعي

التغيرات في جماعة الأصدقاء

- ضعف العلاقات مع الأصدقاء (المشاغل والالتزامات ، عدم الحاجة لها)
- تعدد المجموعات (زيادة العلاقات الاجتماعية ، تغير الوظيفة الأساسية لمجموعة الأصدقاء .
نضج الشاب انفعاليا واجتماعيا)

الجانب الاجتماعي

العمل

- يمثل بدء العمل نقطة تحول في حياة الفرد ، مما تكون له آثاره النفسية على (**شخصيته وعلى نموه الاجتماعي**) إن أثر العمل لا يقتصر على **الجانب المادي فقط بل (يشعر الفرد بالاستقلالية عنه الوالديه اقتصاديا ، ويشعره أنه له دور في**

المجتمعة)

- حسب إحدى المسوح الأمريكية حول عوامل الجذب لعمل معين تبين أن الراتب ليس العامل الأول بل السادس بينما جاءت الجوانب التالية قبل ذلك : الإشباع النفسي ، الاستقلال في القرار ، المشاركة ، التحدي الذاتي ، الأمن الوظيفي .
- العمل أيضا يعطي الفرد **فرصة للنمو الاجتماعي** حيث تتعدد العلاقات ويحتك بفئات مختلفة من المجتمع

الجانب الاجتماعي

التكيف مع العمل

- يستلزم بدء العمل (تغيير في برنامج الشخص اليومي.. ، وفي أنماط سلوكه). **وضحي ذلك ؟**

الرضا الوظيفي وعلاقته مع التقدم في العمر

أوضحت الدراسات أن موقف الفرد من المؤسسة التي يعمل بها ومدى رضاه عنها يسير وفق نمط يمكن التنبؤ به بشكل عام :

- **السنوات الأولى** (مسايرة شبه تامة ، التزام بالتعليمات واتباع الأوامر دون اعتراض مع شعور بالرضا عن المؤسسة)
- **بعد الثلاثين من العمر تقريبا** (اعتراض على بعض التعليمات ، مطالبة بدور اكبر في مجال صنع القرار، ضعف رضا عن المؤسسة وكثره نقدها)

الجانب الاجتماعي

الزواج

يعتبر الحدث الثاني من الأحداث الاجتماعية البارزة والمؤثرة في حياة الشاب ، هذا الحدث لا ينعكس على **مجرد** **إشباع الدافع الجنسي** ، وإنما يؤدي **لتغير نظرة الفرد لنفسه وللمجتمع** .

يعتبر من المواقف التي تحتاج تكيف من كلا الزوجين لا سيما الرجل حيث تتغير أنماط سلوكه وارتباطاته ويلتزم بمسئوليات كثيرة تجاه الوضع الجديد

الجانب الاجتماعي

الزواج

- ضرورة الإرشاد المهني خاصة بالعصر الحديث.
- تغير الوضع مع بعد الأبن الأول

أوضحت الدراسات الاجتماعية أن السنة الأولى من الزواج هي المحك لنجاح عملية التكيف هذه، كما أظهرت الإحصاءات أن الخلافات الزوجية تكون في القمة خلال العام الأول. يعمم هذا على كل المجتمعات بما فيها المجتمعات التي يتعرف فيها الزوجين قبل الزواج.

يرى بعض الباحثين أن قرار الزواج من فتاة معينة يختلف إذا كان الفرد رأى المرأة قبل أن يقرر مناسبتها من حيث الأخلاق وشخصيتها عن القرار إذا لم يكن شاهدها إلا بعد اتخاذ القرار.



الجانب الاجتماعي

الطلاق وآثاره النفسية

زادت نسبة الطلاق في العصر الحديث حتى وصلت لنسبة مذهلة ، ففي الولايات المتحدة تفيد الإحصاءات أن هناك حالة طلاق بين كل حالتي زواج أما إحصاءات وزارة العدل بالمملكة فتشير لارتفاع نسبة الطلاق الى ٣٩٪ من صكوك الزواج خلال عام ١٤٣٧-١٤٣٨

ويأتي الطلاق في المرتبة الثانية في قائمة احداث الحياة الضاغطة فلا يسبقه بالشدة إلا وفاة قريب عزيز ، ويعتبر موقف ضاغط للمرأة والرجل ووقعة على الاطفال أشد وأعمق إذا لم ترعى الجوانب النفسية للأطفال

الجانب الاجتماعي

أهم الجوانب الواجب مراعاتها مع الأطفال

1. عدم تشوية صورة أحد الأبوين عند الطفل
2. عدم اقحام الطفل في مسألة الخلافات
3. تهيئة الطفل قبل حدوث الطلاق وبعده
4. رعاية الأطفال تربويا ونفسيا

نهاية المحاضرة .. مع تمنياتي لكن بالتوفيق

أ. نعيمة الوهيب